أحوال السودان في ظل النظام الجمهوري١٩٥٦

الطالبة مينا حيدر سعدون

Manooosha.996@gmail.com

أ.د.قتيبة عبد العظيم كاظم

drqutaiba567@gmail.com

الجامعة العراقية–كلية الاداب

Conditions of Sudan under the Republican regime 1956

Mina Haider Saadoun
Prof. Dr. Qutaiba Abdel Azim Kazem
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

ان التنوع الجغرافي والتباين الاجتماعي والتنوع السكاني يعد من احد خصائص السودان ، فضلاً عن تعاقب الأنظمة السياسية المتنوعة في الحكم اذ كانت الحكومات مدنية وعسكرية مما أدى ذلك الى عدم الاستقرار السياسي في السودان مما أدى ذلك الى تدهور الأوضاع بشكل كبير مما أدى ذلك الى حدوث العديد من الانقلابات نجح بعضها وفشل اغلبها و أدت الى تدهور الأوضاع في الشارع السوداني بشكل كبير من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان اخرها انقلاب ٢٥ايار / مايو ١٩٦٩ الذي نفذ من قبل مجموعة من الضباط الاحرار بقيادة محمد جعفر نميري وكان انقلاباً عسكرياً سبقته أجواء سياسية مأزومة عنوانها المؤامرات والتحالفات المتلهفة على السلطة وتلتها احداث عديدة عدت من اهم الاحداث السياسية في تاريخ السودان .

الكلمات المفتاحية :السوادن, جعفر نميري, احداث سياسية.

Abstract

Geographical diversity, social disparity, and population diversity are among the characteristics of Sudan, in addition to the succession of diverse political regimes in power, as the governments were both civilian and military, which led to political instability in Sudan, which led to a significant deterioration of the situation, which led to the occurrence Of the coups, Some of them succeeded and most of them failed, which greatly deteriorated the conditions of the Sudanese street in political, economic and social terms, the last of which was the coup of May 25, 1969, which was carried out by a group of Free Officers led by Muhammad Jaafar Numeiri. It was a military coup that was preceded by a crisis political atmosphere headed by conspiracies and alliances eager for power and followed it. Many events are considered among the most important political events in the history of Sudan.
Keywords: Sudan, Jaafar Nimeiri, political events

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

انتهت مرحلة الحكم الثنائي البريطاني- المصري وحصول السودان على الاستقلال عام ١٩٥٦وثم جرى تشكيل أول حكومة سودانية منتخبة برئاسة إسماعيل الأزهري في الأول من كانون الثاني/ يناير عام ١٩٥٦, اذ شهد السودان في تلك الفترة وما تلاها على العديد من أحداث تمثلت بتغير الحكومات نتيجة عدم رضا الشعب السوداني عن منهاجها السياسي, وتوج عدم الرضا بانقلاب عسكري الأول في تاريخ السودان الذي قاده الفريق إبراهيم عبود ، للتخلص من الاوضاع المتردية التي كان يشهدها السودان آنذاك والنهوض بواقعه على كافة الأصعدة ، التي عدت اول ثورة شعبية في السودان عبرت عن رفضها للنظام بالتنديد و المظاهرات السلمية ولم تحقق تلك الحكومة اي انجاز يذكر بل فتح المجال لتعاقب حكومات أخرى لحكم السودان وفتح المجال لانقلابات عسكرية أخرى, وهو ما حدث فعلا عندما قاد جعفر محمد نميري انقلاباً عسكرياً أطاح بالحكم المدني, لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ السودان تمثلت بحكم العسكر والتي امتدت لمدة ستة عشر عاماً.

أهمية البحث

انطلقت أهمية البحث في انه تناول دراسة الأوضاع السياسية للسودان بعد استقلاله اذ يعد السودان واحد من أكبر الدول الافريقية والعربية مساحة يأتي في المرتبة الحادية عشر بين بلدان العالم الاكبر مساحة وبأستقلال السودان تغيرت من السياسية للسودان مع وجود توجهات عديدة في الأحزاب السودانية التي لعبت دوراً كبيراً في المسرح السوداني وغيرت من توجهات الدولة .

إشكالية البحث

وتكمن إشكالية البحث في التعرف على طبيعة المجتمع السوداني الدينية والاجتماعية والسياسية خلال فترة الاستقلال السوداني وما بعدها والدور الذي لعبه النظام الجمهوري في الاحداث السياسية التي تعرض لها السودان في عهد نميري

المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي للاحداث .

الهيكلية

قسم البحث الى ثلاث محاور جاء الأول بعنوان التركيبة الدينية والاجتماعية للسودان والذي سلط الضوء على المجتمع السوداني ومعتقداته والاختلافات العرقية والدينية وطبيعة المجتمع السوداني وعاداته وتقاليده ، اما المحور الثاني فقد حمل عنوان طبيعة نظام الحكم والاحداث السياسية بعد الاستقلال، وجاء في المحور الثالث اهم الاحداث السياسية في عهد نميري إذ تناولت الباحثة اوضاع السودان منذ اعلان الاستقلال بشكل رسمي ١٩٥٦ ومجيء انظمة حكم متنوعة ما بين المدنية والعسكرية حتى حقبة نميري.

المبحث الأول : التركيبة الدينية والإجتماعية للسودان

عرف المجتمع السوداني بالاختلافات العرقية والدينية [١] اذ ظل السودان موطن لكريم المعتقدات الافريقية وهي من اقدم الاديان فيه ثم جاءت المسيحية [٢] وبعدها جاء الاسلام ويعد الاسلام دين الاغلبية والتنوع الديني في السودان ، فضلاً عن التنوع داخل الديانة نفسها ، اذ ينتمي الذين يدينون بالاسلام إلى طوائف دينية تمثلت بـ(الأنصار[٣]، الختمية[٤]، الاحمدية [٥]....الخ) [٦]، وترجع أهمية الإشارة الى هذه الطوائف كونها ستلعب الدور الأهم في تاريخ السودان السياسي[٧] وهذه الطرق الدينية

ليست مذاهب بل هي نظام او مسلك واحد يضم عدد كبير من الافراد لهم مرشد (شيخ طريقة) قائد لأتباعه [٨] ينتشرون في مناطق السودان كلها، والمسيحيون كذلك ينتمون الى كنائس الكاثوليكية والانجيلية الارثوذكسية والقبطية والاثيوبية وينتشرون في مناطق السودان كلها لكن الاكثرية في الجنوب وكذلك اصحاب المعتقدات الكريمة يقطنون في جنوب السودان وبعض مناطق النيل الأزرق[٩]، إلا ان الاسلام في السودان له الشأن الأعظم[١٠]

المجتمع السوداني مجتمع يغلب عليه الطابع الزراعي الرعوي غالبية سكانه جماعات ريفية مستقرة تنتمي الى قبائل ريفية تصل الى ٥٩٧ ترجع الى ٥٦ مجموعة وهذه المجموعات موزعة بين جميع مديريات السودان [١١] تتنوع اللغات في السودان نتيجة تعدد قبائله فيوجد في السودان ١٥٠ لهجة مختلفة ويتحدث السودانين بأكثر من لغة ولهجة [١٢] وتعد اللغة العربية هي الأولى والرئيسية التي يتكلمها اكثر من نصف السكان[١٣] كانت اللغة العربية تستخدم كأداة للتعليم في شمال السودان بينما يتم استخدام اللغة الانكليزية بسبب ما فرضه الاحتلال البريطاني من عزلة للجنوب ، فضلا عن استخدام الجنوب بعض اللهجات المحلية [١٤]، وبالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من اجل تعميم التعليم فقد كانت نسبة ٥٠٪ من الاطفال في سن التعليم لايجدون فرص في المدارس الابتدائية وكانت نسبة الامية مرتفعة وخاصتآ عند النساء [١٥]، فالسودان بتكوينه الاجتماعي يعد اكثر البلاد العربية تفرقا في ثقافته ، وطبيعته السياسية تنقسم فيه الهوية الثقافية بين العروبة والافريقية فضلا عن الانقاسم الديني بين المسلمين وغير المسلمين [١٦] ان دين الشعوب المسلمة في كل مكان مليء بالعادات غير الإسلامية [١٧]، إذ كان السودانيون شديدوا الايمان بالخرافات ويعتقدون اعتقادا عميقا بالسحر الأسود [١٨] وهذه العادات تضعف من تماسكه الديني والاجتماعي

فالتقاليد والطقوس تكون ذات تأثير على قلوب الناس وليس على الاسلام القويم فأن حياة السودانيين محدودة وفقيرة بشكل مفرط[١٩].

المبحث الثاني : طبيعة نظام الحكم والاحداث السياسية بعد الاستقلال

تمت ازالة العلمان البريطاني والمصري من ساريتهما من قصر الحاكم العام وارتفع مكانه علم السودان [٢٠]وتم اعلان استقلال السودان استقلالآ رسميا وتاما في الاول من كانون الثاني/ يناير عام ١٩٥٦ [٢١]، يعد اسماعيل الازهري[٢٢] اول رئيس وزراء للسودان بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٨ ورئيسا للسودان بين عامي ١٩٦٥-١٩٦٩ ثم ورث التركة منافسه من حزب الامة عبدالله خليل[٢٣] رئاسة الوزراء لمدة ثلاثة سنوات حتى عام ١٩٥٨ ثم انقلب على نفسه وسلم الحكم الى الفريق ابراهيم عبود [٢٤] وبعد ذلك حصلت الثورة التي اطاحت بأبراهيم عبود في تشرين الأول/ اكتوبر عام ١٩٦٤[٢٥].

السودان هو البلد الوحيد الذي نال استقلاله عن طريق التطور الدستوري المنظم وليس عن طريق العنف والمقاومة إذ كانت تونس والمغرب يناضلان في نفس العام عن طريق العصيان المسلح من اجل الحصول على الاستقلال[٢٦].

١. انقلاب ابراهيم عبود

شهد السودان تصاعد حركة المعارضة ضد الحكم فأعلن الفريق إبراهيم عبود الانقلاب العسكري على حكومة عبدالله خليل في بيانه الأول الذي اذاعه في ١٧تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٨ [٢٧] اشبه بعملية تسليم المدنين السلطة بمبادرة من رئيس الوزراء حين ذاك عبدالله خليل بالاستيلاء على السلطة عسكرياً[٢٨]، فكان الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق ابراهيم عبود، تحول جديد في التاريخ السياسي للسودان[٢٩] وان انغمار الجيش في السياسة يعد معلما بارزآ في تاريخ السودان المعاصر اتضحت

صورته من خلال سعي القائمين عليه لأحداث التغيرات السياسية عن طريق الانقلابات العسكرية فيعد انقلاب ابراهيم عبود من ابرز الانقلابات التي تشابكت فيها المؤثرات والضغوطات الأجنبية والعربية مع احتدام شديد للصراع السياسي الداخلي[٣٠].

ان حالة عدم الاستقرار السياسي وتدهور الاوضاع الاقتصادية سبب الخلافات المستمرة بين الاحزاب السياسية المتنازعة على السلطة عزمت المعارضة على اسقاط عبدالله خليل رئيس الحكومة السودانية ، إذ تم أجراء الاتصالات مع الفريق ابراهيم عبود قائد الجيش طالبآ منه استيلاء الجيش على زمام الحكم وقبل الفريق ابراهيم عبود هذا العرض في ١٧تشرين الثاني / نوفمبر١٩٥٨[٣١].

وعلى اثر هذا الانقلاب ظهر فساد الأحزاب السياسية ، فضلآ عن الفوضى الاقتصادية اخذين بنظر الاعتبار عدم الاستقرار السياسي للبلاد أدت الى وقوع الانقلاب الذي اصبح به الفريق إبراهيم عبود رئيسآ[٣٢].

٢. ثورة تشرين الأول / أكتوبر ١٩٦٤

ان القمع الداخلي في الشمال والانهيار الاقتصادي في كل انحاء السودان تصاعد حدة الحرب في الجنوب ادت تلك الظروف مجتمعة الى درجة من السخط وعدم الرضا أدى ذلك إلى اضراب سياسي وغليان شعبي وحزبي ، واشتعلت فتيل الثورة في ٢١تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٦٤ واطاحت بنظام الفريق ابراهيم عبود وافضت الى تشكيل حكومة انتقالية للأشراف على انتقال السلطة مرة أخرى الى حكومه منتخبة[٣٣] وتم تغير نظام الحكم العسكري بنظام مدني واصبح على رأسه سر الختم خليفة[٣٤] رئيسآ للوزراء وتم اختيار شخصية جنوبية وزيرآ للداخلية لكل عموم السودان [٣٥]، انطلقت شرارة اكتوبر من جامعة الخرطوم بقيادة جبهة الهيئات للأخوان إذ اتاحت هذه الانتفاضة للأخوان والشيوعين البروز كقوتين صاعدتين إذ كان اهم انجاز حققته ثورة اكتوبر هو انعقاد

مؤتمر المائده المستديرة [٣٦] للجنوب في آذار/ مارس١٩٦٥ الذي جمع الاحزاب الرئيسية والجنوب ، فضلاً عن جبهة الهيئات لغرض الوصول لحل قضية الجنوب[٣٧].

٣. انقلاب ٢٥ أيار / مايو ١٩٦٩

نتيجة الصراعات السياسية بين الاحزاب السياسية التي توالت الحكم عام ١٩٦٤ وكونها حكومات منتخبة ديمقراطية ، فقد تغيرت هذه الحكومات لمرات عديدة نتيجة تفضيل المصلحة الحزبية والشخصية، فضلاً عن الطائفة السياسية والولاءات الخارجية وتنفيذ اجندتها السياسية في السودان ، فقد ادت الى تدهور سياسي واقتصادي كبير ادت بنتائجه عن فقر الشعب السوداني وضعف القوات المسلحة السودانية من الناحية العسكرية والتسليحية، فضلاً عن مشكلة الجنوب السوداني وعدم قدرة الجيش من دحر المتمردين فيه وذلك لعدم دعم الحكومة للقوات المسلحة ادت للتخطيط في محاولة انقلاب عسكري وتم تنفيذه في ٢٥ أيار / مايو ١٩٦٩ بعدما تم تشكيل مجموعة الضباط الاحرار على غرار ما حصل في مصر وكان محمد جعفر نميري[٣٨] قائدًا لهذه المجموعة [٣٩] إذ سعوا الى التحالف مع باقي التنظيمات اليسارية وان الحزب الشيوعي السوداني [٤٠] اعترض على الانقلاب الا ان اثنين من عناصره هما بابكر النور وهاشم عطا[٤١] اشتركا في مجلس قيادة الثورة على الرغم من عدم اشتراكهما في التحرك [٤٢] ، بدء الأنقلاب بتحالف غير مستقر مع العناصر الثورية وبشكل واضح مع الشيوعين، وعندها تم تكوين مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة [٤٣]، وتم انشاء وزارة شؤون الجنوب تحت قيادة جوزيف قرنق[٤٤] الشيوعي المعلن عن شيوعيته وزيرا لشؤون الجنوب الذي كان يعتقد ان مشكلة الجنوب سبب عدم المساواة بين الشمال والجنوب لعدم التطور غير المتكافئ في الاقتصاد والاجتماع والثقافة بين الشطرين

فأن الحل حسب رأيه يكمن في القضاء على الفوارق، وتمت تحت ادارته العديد من الاصلاحات بالنسبه للجنوب[٤٥].

اكد جعفر نميري على عزمه لحل كل المشاكل التي يعاني منها السودان في ظل الحكومات السابقة وارجع نميري تردي الأوضاع في البلاد نتيجة حكم الأحزاب السياسية التي حكمت البلاد وعليه ، فقد أصدر أمرا باسم مجلس قيادة الثورة بإلغاء جميع الأحزاب السياسية ، ما عدا الحزب الشيوعي باعتبارهم قد اشتركوا معه بالانقلاب[٤٦].

المبحث الثالث : أهم الاحداث السياسية في عهد نميري

بعد أستقلال السودان وقعت احداث سياسية وعسكرية واقتصادية وفكرية عصفت في البلاد وقد غيرت من الحياة السياسية مع وجود احزاب سياسية ذات توجهات ايديولوجية البعض منها اسلامية في اقصى اليمين تعد مثالآ للتطرف والاخرى علمانية قومية ويسارية لعبت دورآ كبيرآ في المسرح السوداني وغيرت من توجهات الدولة اتجاه العالم، فضلآ عن التوجهات العربية والاقليمية التي ادت في النتيجة الى احداث مهمة منها الانقلابات العسكرية الفاشلة والناجحة التي ارتبطت احياناآ اجندتها السياسية باطراف خارجية تمتلك القدرة في التأثير على مجريات الاحداث في السودان [٤٧].

١. انقلاب هاشم العطا١٩٧١

بدأت بوادر عدم الانسجام بين الحكومة السودانية والحزب الشيوعي السوداني، تظهر بوضوح بعد معارضة الحزب الشيوعي لتوجهات الحكومة السودانية إذ اتخذت الحكومة منذ نيسان / أبريل ١٩٧٠ اجراءات تحد من سلطة ونفوذ الحزب الشيوعي داخل النقابات العمالية والاتحادات الطلابية والنسائية، فضلآ عن منظمات الصداقة مع البلدان الاجنبية وغيرها [٤٨]، وتوسع حجم الانشقاق بين نميري وممثلو الحزب الشيوعي

في مجلس قيادة الثورة ، فقد تم اعفاء ثلاثة اعضاء بابكر النور[٤٩]وفاروق حمدالله[٥٠]وهاشم العطا في ١٦تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠[٥١] في ١٩ تموز/يوليو ١٩٧١ حدثت محاولة انقلاب فاشلة نسبت الى الشيوعيون بقيادة المقدم هاشم العطا[٥٢] طوق هاشم عطا القصر الرئاسي[٥٣] فوصلت حالة التوتر والصراع ذروتها القصوى وقاد هاشم عطا محاولة انقلاب ناجح لمدة ثلاثة ايام تمكن فيها من استلام السلطة ومحاولة اغتيال نميري وزملائه وكانت هناك مؤشرات قوية تؤكد علاقة عبد الخالق محجوب[٥٤] سكرتير الحزب الشيوعي من مخبائه داخل السودان وفي ٢٢يوليو / تموز ١٩٧١ تمكنت بعض القوات المتمركزة في منطقة الشجرة جنوب الخرطوم من تشغيل وتحريك دباباتهم والهجوم على القصر الجمهوري، فضلا عن ذلك كان هناك اثنين مشاركين في قيادة الانقلاب في لندن هما بابكر النور رئيس المجلس الجديد وفاروق حمدالله عضو المجلس يستعدان للوصول الى المطار وفي احدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية ولكن الطائرة اجبرت على الهبوط في احدى المطارات الليبية ، إذ كان معمر القذافي[٥٥] القائد الليبي من المؤيدين بشكل كبير لنميري خلال هذه المدة وبناءآ على هذا فقد أمر القذافي بضرورة هبوط الطائرة وبالاجبار، وتم اعتقال بابكر وفاروق بواسطة السلطات الليبية التي ازعجها الانقلاب، وفي الوقت ذاته كانت مصر تستعد لارسال القوات السودانية المتمركزة في قناة السويس للخرطوم جوا للمساعدة في اعادة نميري للسلطة مرة اخرى، تمكنت بعض القوات في منطقة الشجرة جنوب السودان من الهجوم على القصر واطلاق سراح نميري واعادته للسلطة ، وبعد ان سيطر نميري مرة أخرى بواسطة عدد من الوحدات العسكرية المتواجدة في القصر، فقد ضعف المنقلبين أمام هروب نميري من مكان احتجازه ، وتم هروب عدد كبير منهم فكان على نميري من السهل القاء القبض عليهم واحالتهم على الفور إلى محاكم

عسكرية سريعة أصدرت احكام بالاعدام على المنقلبين بحق جميع الرؤوس المشاركة في الانقلاب [٥٦] وبعض قيادات الحزب الشيوعي منهم عبد الخالق محجوب وجوزيف قرنق [٥٧].

استطاع نميري بمساعدة مصروليبيا القضاء نهائياً على الانقلاب وبعدها تعدلت وجهات نميري الى ناحية الغرب إذ اطاح بالقوى الشيوعية في الحكومة وانفرد بالسلطة في السودان وتدفقت عليه الاعانات من دول غرب اوربا وغيرها [٥٨] ، بعد محاولة الانقلاب استطاعت حكومة نميري تحسين العلاقات مع الدول المجاورة وتحويل الصلات بينها وبين هذه الدول الى صلات صداقة وتعاون الى درجة مميزة لتخفيف الضغط على حكومة نميري من ناحية وتصعيد الضغط على المتمردين في جنوب السودان من ناحية أخرى[٥٩]، لانه ادرك بضرورة تغير وجهة حكومته بترك الاتحاد السوفيتي واللجوء الى الولايات المتحدة الامريكية [٦٠]، فأن هزيمة ٢٢ تموز / يوليو ١٩٧١ ورائها اسباب عديدة منها اسباب سياسية وتنظيمية وعسكرية ودولية وايضاً ضعف الاشراف العسكري وعدم حضور القيادة [٦١] ، وسرع هذا الانقلاب في حل قضية الجنوب من خلال توقيع (اتفاقية اديس ابابا)[٦٢] وتنفيذ الحكم الذاتي الاقليمي عام ١٩٧٢ وكل هذة المحاولات كانت تهدف لاخذ سلطة مايو وتفويض منجزاتها في حل مشكلة الجنوب التي فشلت في حلها كل العهود الماضية [٦٣]، ويتضح ان هذا الانقلاب فتح طريقاً معبداً لجعفر نميري للانفراد بالسلطة فيما بعد[٦٤]

٢. انقلاب المقدم حسن حسين

وفق الأحداث المهمة التي جرت خلال هذه المدة هي تنفيذ المقدم حسن حسين محاولة انقلاب عسكري[٦٥] في ٥أيلول /سبتمبر ١٩٧٥ [٦٦] للساخطين الذين كان معظمهم من اولاد الغرب المستائين من اهمال الخرطوم لغرب السودان إذ بدأ سخطهم يظهر

بشكل واضح بعد ان تم منح الحكم الذاتي لجنوب السودان إذ نفذ الانقلابيون بأعتقال كبار قاداتهم واستولوا على اذاعة ام درمان لاعلان نجاحهم [٦٧] إذ اذاع المقدم حسن حسين بيانه الاول الذي كان قصيراً واعلن فيه الاستيلاء على السلطة في السودان [٦٨] إذ كان من بين الاهداف التي اعلنها هذا الانقلاب هو رغبته في تأسيس ديمقراطية سليمة تتيح لكل السودانين المشاركة في اتخاذ القرار السياسي[٦٩]نجح نميري في احباط هذه المحاولة واعدم منفذوها على رأسهم حسن حسين [٧٠].

٣. انتفاضة عام ١٩٧٦

مع نهاية عام ١٩٧٥ اخذ الطلاب الاسلاميون بالتدفق الى المعسكرات التدريبية في ليبيا التي وجدوا فيها الامل في المشاركة للاطاحة بنظام نميري عسكرياً وتأسيس دولة اسلامية اذ سيطرت فكرة الخلاص عن طريق العمل الشعبي المسلح المدعوم بالجيش والاستفادة من اخفاق المحاولات الانقلابية السابقة اذ اخذت الجبهة تعمل على اشراك المعارضين للنظام في الداخل والخارج [٧١] فالقوى السياسية المعارضة لنظام نميري التي كانت تنطلق من ليبيا بسبب تدهور العلاقات الليبية – السودانية حاولت قلب نظام الحكم واوكلت المهمة الى العميد في الجيش محمد نور سعد [٧٢]بمشاركة واسعة من عناصر المعارضة التي تسللت الى الخرطوم عبر الحدود مع ليبيا[٧٣]،فكانت احداث جزيرة أبا[٧٤]هي بداية هجرة مجموعات من الانصار وبعض عناصر الاخوان والاتحادين الى اثيوبيا إذ بدأو في انشاء معسكرات للتدريب للاطاحة بنظام مايو الذي سماه نميري بـ (الغزو الليبي) [٧٥]

ان للانتفاضة جذور تعود الى الاول من أيلول/سبتمبر ١٩٦٩على ارض ليبيا[٧٦]احتضنت ليبيا الافراد والجماعات المعارضة[٧٧]وكانت لليبيا محاولات لجذب الشباب ممن هم في طور الاعداد بعضهم غادر البلاد وبعضهم تسلل الى ليبيا وتم

استدراج البعض منهم من مصر ومن جامعات مصر الى ليبيا إذ وزعت عليهم تذاكر سفر بالطائرات وبالبر[٧٨]وعرضت عليهم كليات الطب على خريجي القسم الادبي للشهادات الثانوية وعرضت كليات الهندسة على من كانوا يدرسون العلوم السياسية وانخدع البعض وانزلق البعض الاخر تحت تأثير الاغراء وتركوا مقاعدهم في جامعات مصر والسودان للوصول الى ارض ليبيا والعمل ضد الحكم في السودان[٧٩]وقد اشاعت مصادر مختلفة ان ليبيا قد خططت للمحاولة الانقلابية منذ وقت طويل بالتواطؤ مع اثيوبيا والاتحاد السوفيتي وذلك لان معمر القذافي لم يسامح نميري مطلقآ على رفضه الاشتراك في (ميثاق طرابلس)[٨٠] كما كانت لديه رؤية امبراطورية ليبية_السودانية عربية تشمل دارفور وتحول الاتحاد السوقيتي ضد نميري بعد فشل الانقلاب الشيوعي وطرد المستشارين السوفيت وقد ترك التخطيط الفعلي للانقلاب لصادق المهدي[٨١]الذي هرب الى طرابلس بعد هزيمة قوات الانصار في جزيرة ابا وهناك التحق به الشريف الهندي[٨٢] اذ اسس الزعيمان الجبهة الوطنية المعارضة لنظام نميري وأسس لهم القذافي عشرين معسكرآ للتدريب في جنوب ليبيا اذ اشرف المستشارين السوفيت على التدريب والتسليح وتم تخصيص اثنين من هذه المعسكرات (جداعيم ومعرة) لتدريب حوالي الفين[٨٣]، كما ان القذافي مول عملية الانقلاب التي قدرت تكاليفها حوالي خمسين مليون جنيه بصفة مبدئية ،فضلا عن تدريبهم في منطقة جبل العوينات عند التقاء حدود مصر والسودان وليبيا [٨٤] نفذ العميد محمد نور سعد بتمويل وتخطيط من قبل الجبهة الوطنية التي كانت تضم حزب الامة[٨٥] والحزب الاتحادي الديمقراطي[٨٦]وجماعة الاخوان المسلمين[٨٧] بمواجهة النظام بعمل عسكري مسلح في ٢يوليو/ تموز ١٩٧٦ اذ وقع صدام عنيف راح ضحيته العشرات، اذ وصفه شاهد عيان بانها من احرج الساعات التي عاشها الشعب السوداني في ذلك الصباح من يوم

الجمعة[٨٨]، الا انه انتهى بهزيمة قوات الجبهة الوطنية وسيطرة القوات الحكومية على الموقف واعُدم قائد الحركة ومن معه[٨٩] اذ تم السيطرة على المطار بأنتظار عودة طائرة الرئيس نميري لغرض السيطرة عليها واعتقاله لكن اختلاف الوقت لعب دورآ في افشال ذلك الانقلاب رغم استمرار القتال ثلاث أيام[٩٠]، تمكنت القوات المسلحة الموالية لنميري في اليوم نفسه من استرجاع معظم المنشأت العسكرية بعد معارك عنيفة اسفرت عن مقتل ما يزيد على (٨٠٠) عنصر من الانصار و(٩) عناصر من الاخوان المسلمين وقد عقب نميري على تلك الحادثة قائلآ :"**ان الغارة الليبية وان فشلت في تحقيق اهدافها الدعائية والسياسية الا انها نجحت بصورة كاملة في تدمير خطوات كانت على طريق التقارب بين السودان وليبيا من ناحية ومصر وليبيا من ناحية اخرى**" واضاف قائلآ: " **ان الادلة تكشف عن مصادر الاموال والمعدات والجهات والاشخاص الذين شاركو في اعداد وتنفيذ المؤامرة وان ٨٠٪ من المرتزقة اجانب و٢٠% من السودانين وليس بينهم احدآ من قوات الشعب المسلحة والامن**"[٩١].

وصلت انباء عن وجود انقلاب في السودان الى مصر عن طريق برقية من القاهرة [٩٢] إذ كان موقف مصر تجاه السودان مساندآ للخرطوم في مواجهة الحركة الانقلابية واعلن الرئيس انور السادات [٩٣]دعم السودان من خلال انشاء جسر جوي بين القاهرة والخرطوم لاعادة (١٥٠٠) جندي السوداني بأسلحتهم ومعداتهم والقوات الموجودة على الجبهة المصرية[٩٤] ،فضلآ عن تنفيذ الطائرة المصرية بضرب (٨) سيارات كانت في طريقها الى ام درمان وهي تحمل المسلحين وكميات من الاسلحة، وتقرب نميري من مصر اكثر من خلال توقيعه اتفاقية الدفاع المشترك[٩٥] في تموز/يوليو ١٩٧٦ وتضمنت الاتفاقية بأن أي عدوان على السودان هو عدوان على أمن المنطقة بأسرها ، كما ان جمهورية مصر تقف الى جانب السودان في ردع أي اعتداء او أي تحرك

تخريبي مهما كان مصدره[٩٦] والتعاون بين الطرفين في حال حصول اي اعتداء على احد الاطراف والسد المنيع ضد اي تدخل خارجي وتطوير وتنسيق قواتها المسلحة[٩٧] كما عمد نميري الى طرد الخبراء الروس بعد ان تيقن في تحريكهم لمعمر القذافي من خلال دعمه للانقلابين وكان هدفهم في ذلك هو ايجاد نظام موالي لهم وقدمت الولايات المتحدة الامريكية العون للحكومة السودانية في اعقاب اخفاق المحاولات الإنقلابية واتهام ليبيا بمحاولة غزو السودان اذ كانت ليبيا تمثل محوراً للاشتراكية المعروف بعدائها للولايات المتحدة الامريكية[٩٨].

اعترف الصادق المهدي بالمحاولة الانقلابية التي تعرضت لها السودان من خلال ميثاق اصدرته اذاعة طرابلس المسماه "اذاعة الثورة الشعبية وقال "**ان الجبهة الوطنية التي يتزعمها تكونت لمقاومة ثورة مايو بالعنف وتضمنت عدد من حركات المقاومة وذكر ايضآ ان الجبهة الوطنية وضعت ميثاقآ يهدف لانهاء النظام المايوي لاقامة نظام اشتراكي**"[٩٩] تمت محاكمة الصادق المهدي والشريف الهندي غيابيآ وحكم عليهما بالاعدام [١٠٠]، بيدو ان هذة المحاولة التي قادتها احزاب المعارضة الشمالية وعلى رأسها زعيم حزب الامة الصادق المهدي هزت اركان النظام هزآ عنيفآ وكشفت قدرات الاحزاب ذات القاعدة الدينية فازداد نميري تشبثآ بالشعارات الدينية في محاولات لايجاد اي وسيلة يدعم بها نظامه ويحافظ عليه واوحت لنميري خبرته ان المصالحة مع الخصوم ستعود بالفائدة وفي محاولته لاسترضاء المعارضة الشمالية [١٠١] ان فشل الانقلاب كشف لجعفر نميري عن حجم الخطر المعرض له وان معارضة الجبهة الاسلامية القومية لم يعد من الممكن تجاهلها واتضح ايضا لنميري انه ليس في مقدور قوات الامن لديه حماية حدوده لثمانية دول مجاورة له ومراقبة خصومه الداخلين في السودان بالوقت نفسه كما اضطر المصريون الى تقبل فكرة ان النظام ليس ثابتاً ولا

مستقراً اما الجبهة الوطنية والصادق المهدي على الخصوص ، فقد اعترفوا بأن الدكتاتورية لايمكن قلبها عن طريق القوة والعنف [١٠٢] ويتضح لنا من خلال ما تقدم ان انقلاب عام ١٩٧٦ الخاسر والمنتصر فيه مهزومين.

الخاتمـــة

شهد السودان عقب حصوله على الاستقلال عام ١٩٥٦, احداثاً سياسية ثمثلت بعدم الاستقرار السياسي, وتعاقب تأليف الحكومات, فضلا عن انقلابات عسكرية ثمثل اولها بانقلاب الفريق ابراهيم عبود عام ١٩٦٤, تلاه انقلاب عسكري آخر قاده جعفر محمد نميري استطاع على اثره تولي الحكم لمدة ستة عشر عاما, زادت حقبة حكمه من تردي الأوضاع التي كان يشهدها السودان في ظل الحكومات التي سبقته, ونتيجة لعدم الرضا من الشعب السوداني على سياسته فقد شهدت حكومته عدة انقلابات عسكرية تأرة تكون مدعومة من قبل جماعة الاخوان المسلمين وتأجرة اخرى تكون مدعومة من دول اقليمية مثل ليبيا, وهو ما حصل في انقلاب العميد محمد نور سعد بتمويل وتخطيط من قبل الجبهة الوطنية التي كانت تضم حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي وجماعة الاخوان المسلمين بمواجهة النظام بعمل عسكري مسلح في ٢ تموز/يوليو ١٩٧٦ اذ وقع صدام عنيف راح ضحيته العشرات, الا انه انتهى بهزيمة قوات الجبهة الوطنية وسيطرة القوات الحكومية على الموقف واعُدم قائد الحركة ومن معه. كل تلك الأحداث تعكس مدى تردي الاوضاع التي كان يشهدها السودان خلال تلك الحقبة.

هوامش البحث

(١) رعد خضير صليبي الزبيدي ، المواطنة والأقليات في جمهورية السودان ، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، عدد٣ ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٦ .

(٢) سنبسر ترمينجهام ، الإسلام في السودان ، ترجمة : فؤاد محمد عكود ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠١ ، ص ١١٣.

(٣) الانصار : وهي جماعة ذات زعامة دينية ومصطلح يطلق على اتباع الزعيم السوداني عبد الرحمن المهدي الذي قاد الثورة المهدية، للمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٩٤ ، ص٣٦٢.

(٤) الختمية : مؤسسها في السودان محمد عثمان الختم الكبير عقب وصولة الى الى السودان في بداية القرن التاسع عشر الميلادي قادمآ من الحجاز وتنسب أصول الطريقة الى جده الأكبر عبدالله الميرغني المحجوب وظل محمد عثمان يجوب السودان ويتصل بأهله ويعمل على نشر طريقته واستقر حيناً في " كسلا " اذ انشأ قرية سميت بالختمية وتعد هذه الطريقة من أوسع الطرق انتشارآ في السودان وابعدها اثرآ في حياة اتباعها واقواها نفوذآ وتشمل تبعيتها شمال السودان وشرقه ماعدا مناطق قليلة كما ان لها تبعية كبيرة في الوسط ، للمزيد من التفاصيل ينظر:يحيى محمدعبدالقادر ، شخصيات من السودان اسرار وراء الرجال، ج١، المطبوعات العربية ،ط٢، السودان ،١٩٨٧، ص٣٢.

(٥) الاحمدية : تنسب هذه الطريقة الى السيد احمد البدوي يرجع اتباع هذه الطريقة نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب ولد في مدينة فاس ولقب بالبدوي لانه كان يضع لثاماً على عادة بدو افريقيا ثم رحل الى بعض الاقطار العربية والاسلامية ،عرفت هذه الطريقة باسماء متعددة كالاحمدية والبدوية نسبة الى احمد البدوي والسطوحية لان اتباعه كانوا يقلدون احمد البدوي في الجلوس على السطوح والتطلع الى الشمس ، للمزيد من التفاصيل ينظر : علي ابو شامي ، التصوف والطرق الصوفية في العصر العثماني المتأخر، بيسان للنشر والتوزيع ،بيروت ،٢٠١٧ ، ص ٢٥٧-٢٦٦.

(٦) سنبسر ترمينجهام، مصدر سابق ، ص١١٣.

(٧) جمال عبد الجواد ، مصر في السياسة السودانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عدد ٧٩ ، ١٩٨٥ ، ص٧٠.

(٨) ماجد محيي عبد العباس، التطورات السياسية في السودان منذ الاحتلال البريطاني حتى بدايات حكم البشير، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٢٢.

(٩) مجموعة مؤلفين، انفصال جنوب السودان، المخاطر والفرص، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢، ص٨٢.

(١٠) نعوم شقير ،جغرافية وتاريخ السودان ، دار العزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم ،٢٠٠٧، ص ١٤٣.

(١١) ماجد محيي عبد العباس، مصدر سابق ، ص ١٨.

(١٢) مليكة فرحاتي ، ازمة جنوب السودان بين الصراعات العرقية والتدخلات الإقليمية ١٩٨٣ م –٢٠٠٥ م ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص ٣٦ .

(١٣) الأمين أبو منقة وكمال محمد جاه الله ، لغات السودان مقدمة تعريفية ، مجلس تطوير وترقية اللغات القومية ، الخرطوم ، ٢٠١١، ص٢٣ .

(١٤) ماجد محيي عبد العباس ، مصدر سابق ، ص ٢٧.

(١٥) نفسه ، ص ٢٨.

(١٦) نفسه ، ص٢٦.

(١٧) سنبسر ترمينجهام، مصدر سابق ، ص١١٠.

(١٨) جيمس روبرتسون، السودان من الحكم البريطاني المباشر الى فجر الاستقلال، ترجمة : مصطفى عابدين الخانجي، دار الجبيل، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠١.

(١٩) جيمس روبرتسون، مصدر سابق ، ص١٠١.

(٢٠) حسان ريكان خلف ، سياسة بريطانيا ومصر تجاه السودان ١٩٥٢–١٩٥٦، مجلة مداد الاداب ، عدد ٩، كلية الاداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠١٤ ، ص٤٧٠.

(٢١) عصام مشعل الحلبوسي، الحركات الاسلامية في السودان ١٩٦٩– ١٩٨٥، جعفر العصامي للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٨، ص٥٥.

(٢٢) إسماعيل الأزهري: ولد عام ١٩٠٠، والتحق بالمدرسة الوسطى بواد مدني عام ١٩١٩، وتابع تعليمه بكلية غوردون ثم الجامعة الأمريكية في بيروت، وعمل معلما ثم استقال للتفرغ للعمل السياسي، ، وشارك في " مؤتمر باندونغ " لدول عدم الانحياز١٩٥٥، تولى رئاسة أول حكومة وطنية في السودان بعد الاستقلال عام ١٩٥٦، وأصبح عام ١٩٦٥، رئيسا لمجلس السيادة واعتقل بعد انقلاب مايو عام ١٩٦٩، توفي في العام نفسه ، للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد محسن عبد العبيدي، ثورة ١٩٦٤ في السودان والمشاكل التي واجهتها، مجلة الدراسات التاريخية ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، عدد٥١ ، ٢٠٢٠ ، ص٢٦٨.

(٢٣) عبدالله خليل : ولد في ام درمان عام ١٨٩٢ تلقى تعليمه الاوسط بمدرسة جرير الوسطى ثم التحق بكلية غوردن في قسم الهندسة وفي الوقت نفسه التحق بالمدرسة الحربية وعرف بنشاطه الاجتماعي وكان عضو بارز في حزب الامة وانتخب امين عام للحزب وترأس الوزارة عبدالله خليل وفي اثناء حكمه حدثت ازمة حلايب وفي ١٧تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٥٨ ، توفي عام ١٩٧١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال الشريف، الصراع السياسي على السودان ١٨٤٠-٢٠٠٨م ، دار المصورات للنشر والطباعه والتوزيع ، ط ٤، الخرطوم،٢٠١٧، ص ٩٧٩-٩٨٠.

(٢٤) ابراهيم عبود : ولد سنة ١٩٠٠ في شرق السودان وهو من قبيلة الشايقة تخرج من كلية غوردن جامعة الخرطوم حالياً والتحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها في عام ١٩١٨ وعمل في الجيش المصري ثم انسحب وانضم الى قوة دفاع السودان وترقى بالرتب العسكرية حتى اصبح نائب القائد العام للقوات المسلحة سنة ١٩٥٤ نفذ اول انقلاب عسكري في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٨ وكان بمثابة استلام السلطة من رئيس الوزراء عبدالله خليل واطاحت به ثورة شعبية في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٦٤ وسلم السلطة الى حكومة انتقالية وعاش بقية حياته بعيداً عن السلطة والسياسة توفي عام ١٩٨٣ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : قتيبة عبد العظيم كاظم ، الحكم الذاتي الاقليمي في جنوب السودان ١٩٧١-١٩٨٩، مكتبة الوان ، بغداد ،٢٠١٤، ص١٢.

(٢٥) حنان سعيد عبدالمعطي واخرون ، الحركة الاسلاميه في السودان ١٩٦٩-٢٠١٩، مجلة البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة اسوان، كانون الثاني/ يناير، العدد ١، ٢٠٢٢، ص٨٩-٩٠.

(٢٦) جمال الشريف، مصدر سابق ، ص٧٥١.

(٢٧) حازم مجيد احمد و إسماعيل حميد محمد ، موقف نظام الفريق إبراهيم عبود من الحرب الاهلية في السودان ١٩٥٨ - ١٩٦٤ ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، كلية الاثار ، جامعة سامراء ، العدد ١٤ ، ٢٠١٨ ، ص١٠٨.

(٢٨) تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان منذ الاستقلال وحتى الانتفاضة، ترجمة : الفاتح التيجاني ومحمد علي جادين ، دار المصورات للنشر والطباعه والتوزيع،السودان ،٢٠١٩ ، ص٢١٢.

(٢٩) وليد محمد سعيد الاعظمي ، السودان في الوثائق البريطانية انقلاب الفريق ابراهيم عبود ١٩٥٨ دراسه موثقة عن الوثائق السرية البريطانية التي رفعت عنها القيود السريه في ١٩٨٩/١/١في لندن، منشورات وتوزيع المكتبة العالميه،١٩٩٠، ص٣.

(٣٠) ذاكر محي الدين عبدالله ، المؤثرات والضغوطات الخارجية ودورها في انقلاب عام ١٩٥٨ في السودان، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، كلية الاداب، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧، ص٢٣٢.

(٣١) سعد محسن عبد العبيدي ، مصدر سابق، ص٢٥٠.

(٣٢) محمود قلندر، السودان ونظام الفريق ابراهيم عبود ١٧/نوفمبر/٥٨-٢١/اكثوبر/٦٤، دار عزه للنشر والتوزيع ، الخرطوم، ٢٠١٢، ص٨٧_٩٠.

(٣٣) منصور خالد، منصور خالد، السودان اهوال الحرب وطموحات السلام ، دار التراث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٠.

(٣٤) سر الختم خليفة :ولد بالدويم عام ١٩١٩ وتخرج من كلية غوردن معلماً ١٩٣٧، بعث لاكسفورد (١٩٤٤-١٩٤٦) وعمل مدرساً بمعهد تدريب المعلمين من عام ١٩٣٨-١٩٤٢ وبعدها تولى مناصب عديدة في الولة وتنقل بها من مكان الى اخر الى ان وافاه الاجل في ١٨ شباط / فبراير ٢٠٠٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والانساب في السودان، ج ٣، شركة افروقراف للطباعة والتغليف،الخرطوم ، ١٩٩٦،ص ١٠٧٤-١٠٧٥.

(٣٥) مجموعة مؤلفين ، السودان على مفترق الطرق بعد الحرب قبل السلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٦ ، ص ٨٤.

(٣٦) مؤتمر المائدة المستديرة : هو مؤتمر عقد للمدة ١٦-٢٥ اذار / مارس ١٩٦٥ عقب بدء المحادثات بين الشمال والجنوب في جوبا بهدف مناقشة العلاقات الدستورية بين الطرفين واختلف الجنوبيون داخل المؤتمر وانقسموا الى ثلاثة اقسام وكلف المؤتمر لجنة تبحث المستقبل السياسي للسودان ولكن حكومة سر الختم الخليفة استقالت في عام ١٩٦٥ قبل ان ترفع اللجنة توصياتها ، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد ابرهيم حاج موسى ، التجربة الديمقراطية وتطور الحكم في السودان ، دار الجبل ، لبنان،١٩٧٠ ، ص ٩٦.

(٣٧) محمد محمود، السودان وفشل المشروع الاسلامي نحو مستقبل علماني ديمقراطي، مركز الدراسات النقدية للاديان، ٢٠١٩ ، ص٦-٧.

(٣٨) محمد جعفر نميري : ولد في السودان عام ١٩٣٠ في مدينة ام درمان الوسطى ودرس في مدرسة الهجرة ثم مدرسة جنتوب وقدم الى جامعة غوردن الا انه التحق في الكلية العسكرية السودانية لاسباب اقتصادية عام ١٩٥٠ وتخرج من الكلية العسكرية في ام درمان عام ١٩٥٢ وفي صباح ٢٥ أيار/ مايو ١٩٦٩ استولى على السلطة بسهولة واصبح الرئيس الخامس للسودان ، انتفض عليه الشعب بسبب التضخم الاقتصادي في٦نيسان / ابريل ١٩٨٥واسقطه ولجأ الى مصر منذ عام

١٩٨٥ ثم عاد عام ٢٠٠٠ وهو متزوج وليس له ابناء ، توفي في٣٠ايار / مايو ٢٠٠٩، للمزيد من التفاصيل ينظر : قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر السابق ، ص١٤.

(٣٩) قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر سابق ، ص٤٥ –٥٢.

(٤٠) الحزب الشيوعي السوداني :بدأت نواة الحزب الشيوعي السوداني منذ تأسيس الحركة السودانية للتحرر الوطني في اغسطس / أب ١٩٤٦وكانت مصر هي البوابة الرئيسية التي فتحت السودانين على الحركة الشيوعية واخذ الحزب يعمل سرآ في بداية ١٩٤٧ بأسم الحركة السودانية الديمقراطية للتحرر الوطني بقيادة عبد الخالق محجوب وبقيت الحركة تحمل هذا الاسم حتى عام ١٩٥٢ عندما اعلن رسمياً عن ولادة الحزب الشيوعي السوداني ، للمزيد من التفاصيل، ينظر: محمد محمود الحزب الشيوعي السوداني ١٩٤٦–١٩٧١ البيت الذي بناه عبد الخالق ، مركز افاق للدراسات ،٢٠١٦، ص١–٢.

(٤١) هاشم عطا: ضابط السوداني من مواليد ام درمان ١٩٣٦ تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٥٩ عرف عنه هواية الاطلاع والقراءة ولا سيما في تاريخ السودان يعد من مؤسسي تنظيم الضاط الاحرار الذي نفذ ثورة ٢٥ ايار / مايو ١٩٦٩ قاد حركة انقلابية فاشلة في ٢١ تموز / يوليو ١٩٧١ واعدم في نفس العام بعد تشكيل محكمة عسكرية صورية ، للمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية (مصدر سابق) ، ج٧ ، ص٣٠.

(٤٢) محمد سعيد القدال، الحزب الشيوعي السوداني وانقلاب٢٥مايو، دار الزهراء،الخرطوم ، ١٩٨٦، ص٣٥.

(٤٣) قتيبة عبد العظيم كاظم، مصدر سابق، ص١٦.

(٤٤) جوزيف قرنق: سياسي سوداني جنوبي ولد عام ١٩٢٦ في قرية جنوبية في اطراف التونج قرب مدينة "واو" ذا ميول يسارية عمل على خلق النواة الاولى للجنوب من اجل نشر الافكار الشيوعية فيه واصبح وزيرآ لشؤون الجنوب في السنوات الاولى لحكم نميري بدعم من عبد الخالق محجوب الامين العام للحزب الشيوعي السوداني خاصة تم اعدامه عام ١٩٧١ اثر مشاركته في انقلاب المقدم هاشم العطا الفاشلة المعروف بأنقلاب الشيوعين ، للمزيد من التفاصيل ينظر : جعفر كرار، الحزب الشيوعي السوداني والمسألة الجنوبية ،مطبعة الحزب الشيوعي ، الخرطوم ،٢٠٠٥ ،ص٣٥.

(٤٥) فرانسيس دينق، صراع الرؤى ونزاع الهويات في السودان ،ترجمة: عوض حسن محمد احمد، مركز الدراسات السودانية، القاهرة،١٩٩٩، ص١٤٧.

(٤٦) حسان ريكان خلف عبد الستار جعيجر، الحزب الشيوعي السوداني ونشاطه السياسي في السودان حتى عام ١٩٧١، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب،الجامعة العراقية ، العدد ١٥، ٢٠١٨ ، ص ٣٢٣.

(٤٧) قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر سابق ،ص١٣-١٤.

(٤٨) حسان ريكان خلف وعبد الستار جعيجر عبد ،مصدر سابق ، ص٣٢٥-٣٢٦.

(٤٩) بابكر النور : ولد بابكر كرار محمد النور في عام ١٩٣٠ بمدني وتخرج من كلية الحقوق بجامعة الخرطوم،عمل بسكة حديد ثم عمل بوزارة الشباب والرياضة وله اهتمام خاص بشؤون الرياضة ،عين احد اعضاء مجلس قيادة الثورة بعد نجاح انقلاب ايار / مايو١٩٦٩ وعزل عن منصبه في عام ١٩٧١ القي القبض عليه في مطار بنينه في ليبيا ونفذ بحقه حكم الاعدام في تموز ١٩٧١، للمزيد من التفاصيل ينظر : عصام مشعل الحلبوسي ، مصدر سابق ، ص١٠٥-١٠٦.

(٥٠) فاروق عثمان حمدالله : ضابط السوداني اشترك في القضاء على التمرد في جنوب السودان ، انضم للتنظيم السري انقلاب ٢٥ ايار / مايو ١٩٦٩ اشترك في قطع المواصلات التليفونية ليلة تنفيذ الانقلاب واختير عضوآ لمجلس قيادة الانقلاب ووزيرآ للداخلية ، وكان موجودآ حينها في لندن وعندما حاول الرجوع الى السودان احتجز في مطار بنينه ثم سلم الى جعفر نميري بعد قمع الانقلاب الشيوعي ونفذ حكم الاعدام بحقه في تموز / يوليو ١٩٧١ بتهمة الاشتراك بالانقلاب ، للمزيد من التفاصيل ينظر :عبد الوهاب الكيالي ، مصدر سابق، ج٤ ، ص٤٤٧.

(٥١) فؤاد مطر ،الحزب الشيوعي السوداني نحروه ام انتحر ، دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٧١، ص٣٠.

(٥٢) قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر سابق ، ص١٩.

(٥٣) غراهام ف توماس ، السودان موت حلم ، ترجمة : عمران ابو حجلة ، دار الفرجاني ، طرابلس،١٩٩٤،ص١٢٤.

(٥٤) عبد الخالق محجوب: سياسي السوداني وابرز زعيم للحزب الشيوعي السوداني ولد عام ١٩٢٦ في ام درمان ودرس لمدة عام في دار العلوم بجامعة القاهرة ولم يكمل دراسته فيها انضم للحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٤٦، تدرج الى منصب السكرتير العام ، ايد حركة ١٩ تموز/ يوليو ١٩٧١ التي نفذها المقدم هاشم عطا ووزع منشورات رحب من خلالها بالحركة وفي اعقاب فشل الحركة تم القبض عليه في٢٥ تموز/ يوليو ١٩٧١ وتمت محاكمته في مقر قيادة سلاح المدرعات امام مجلس عسكري عال ، وحكم عليه بالاعدام شنقآ ونفذ الحكم بحقه في ٢٨ تموز/ يوليو ١٩٧١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، مصدر سابق، ج٣، ص٨١٤.

(٥٥) معمر القذافي :هو معمر بن محمد بن عبد السلام بن حمد بن محمد بن محمد ابو منيار القذافي من قبيلة القذاذفة ولد في٧ حزيران/يونيو ١٩٤٢ بقرية جهنم في مدينة سرت جنوب ليبيا انهى معمر القذافي دراسته الثانوية عام ١٩٦٣ وتخرج القذافي من الاكادمية العسكرية الملكية عام ١٩٦٥ برتبة ملازم اول تولى الحكم في السودان لاكثر من اثنين واربعون عاماً وقاد الانقلاب العسكري الذي نفذه عدد من الضباط الاحرار عام ١٩٦٩ على الملك ادريس السنوسي لتعرف ليبيا في عهده نظاماً جمهورياً عرف فيما بعد بالجمهورية الليبية العظمى التي انتهجها القذافي عن طريق اللجان والمؤتمرات قتل القذافي عام ٢٠ تشرين الأول/ اكتوبر ٢٠١١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد عبد السلام فاضل وبكر عبد المجيد محمد ، معمر القذافي ودوره في السياسة الليبية حتى عام ٢٠١١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٤،العلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٦، ص١٤٩-١٥٢.

(٥٦) روبرت او كولينز، تاريخ السودان الحديث، ترجمة : مصطفى مجدي الجمال ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ،٢٠١٥ ، ص١٢٢.

(٥٧) سرحان غلام حسين ، الانقلابات العسكري الثاني في السودان فترة حكم المشير جعفر نميري ١٩٦٨-١٩٨٥، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ١٩٨٥ ، ص٥٤.

(٥٨) عبد القادر اسماعيل ، مفاوضات التسوية السلمية في جنوب السودان (١٩٤٧-٢٠٠٠) دراسة وثائقية ، دار النورس للطباعة ٢٠٠٤، ص٤٧.

(٥٩) جريدة الايام السودانية ، العدد ٦٤٤٠ ، في ١٩٧٢/٢/١.

(٦٠) حسين جبار شكر البياتي ، جعفر نميري وحل مشكلة الجنوب والشمال السوداني ١٩٧٢-١٩٨١، مجلة الباحث ، عدد ٣٠ ،٢٠١٩ ، ص١٦٧.

(٦١) عبد العظيم عوض سرور، حركة ١٩/يوليو/١٩٧١(التحضير،التنفيذ،الهزيمة)،دار عزة للنشر والتوزيع ،الخرطوم،٢٠١٥، ص٩٦-١٠٣.

(٦٢) اتفاقية اديس ابابا : ان هذه الاتفاقية جاءت نتيجة منطقية للاحداث التي ساعدت على عدم استقرار الوضع الداخلي وخصوصاً مشكلة جنوب السودان التي بدأت تضغط على حكومته دولياً ومادياً فضلاً عن تدهور الاقتصاد السوداني نتيجة ما تسببه الحرب مع الجنوب من خسائر بشرية ومادية في وسط القوات المسلحة السودانية والمجتمع السوداني وبعد مفاوضات دولية وشعبية عقدت هذه اتفاقية بين الشمال والجنوب اذ بدأت المفاوضات في ١٦ شباط/ فبراير ١٩٧٢في فندق هيلتون في بالعاصمة الاثيوبية وباركها الامبراطور الاثيوبي هيلا سيلاسي وفي يوم ٢٧ شباط/فبراير وقع جعفر نميري وجوزيف لاقو زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان في ٣ اذار/مارس ١٩٧٢ اتفاقية

اديس ابابا وتضمنت الاتفاقية قانون الحكم الذاتي الاقليمي الذي اصدره جعفر نميري وانهت الحرب بين الشمال والجنوب التي استمرت سبعة عشر عاماً وانتهى النشاط العسكري لحركة انيانيا وتحدد يوم ١٢ اذار / مارس ١٩٧٢موعداً لوقف اطلاق النار واعلن نميري هذا اليوم هو "عيد الوحدة الوطني" وعطلة رسمية للسودان وكفلت الاتفاقية للاقليات حرية استخدام لهجاتها ولغاتها وتم الاخذ باللغة العربية باعتبارها لغة السودان الرسمية وقبلت اللغة الانكليزية لغة رئيسية لكل من الشمال والجنوب دون الاضرار باللغات الاخرى وقرر النميري استيعاب اعداد كبيرة من محاربي الانيانيا يقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى وبموجب هذة الاتفاقية تم منح الجنوب حكم ذاتي وحلت مشكلة الجنوب ولو بشكل وقتي وعدت هذه الاتفاقية من اكبر انتصارات مايو واكبر إنجازاتها، للمزيد من التفاصيل ينظر : قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر سابق ، ص ٣٤ – ٥٥.

(٦٣) قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر نفسه ، ص١٣٣–١٣٤.

(٦٤) محمد محجوب عثمان ، الجيش والسياسة في السودان دراسة في حركة ١٩/يوليو/١٩٧١، مركز الدراسات السودانية، القاهرة ،١٩٨٩، ص٦٧.

(٦٥) حسن حسين عثمان : ضابط السوداني ولد عام ١٩٣٩ بمدينة الابيض والتحق بالكلية الحربية عام ١٩٥٨ تدرج في المناصب العسكرية حتى وصل الى رتبة مقدم نفذ حكم الاعدام بحقه بعد الانقلاب الذي قاده في عام ١٩٧٥ إذ قضي على هذا الانقلاب بعد ساعات من بدئه ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عصام مشعل الحلبوسي ، مصدر سابق، ص١٢٠.

(٦٦) ادريس حسن الطيب، قصتي مع الانقلابات العسكرية ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم ،٢٠١٣، ص٢١٩.

(٦٧) روبرت او كولينز، مصدر سابق ، ص١٥٣.

(٦٨) عصام الدين ميرغني طه، الجيش السوداني والسياسة ، القاهرة ،٢٠٠٢، ص٩٨.

(٦٩) الخير عمر احمد سليمان ، القرار السياسي في السودان دراسة مقارنة ما بين النظم البرلمانية والرئاسة العسكرية ، مكتبة الشريف الاكادمية ، الخرطوم ، ٢٠٠٥، ص١٨٢.

(٧٠) اماني الطويل، الانقلابات العسكرية في السودان بين الملامح والاسباب ، اند بند نت عربية،٢٠٢١.

(٧١) عصام مشعل الحلبوسي، مصدر سابق ، ص١٢١.

(٧٢) محمد نور سعد : تخرج من الكلية الحربية واشتهر بمحاولته الانقلابية ضد نظام مايو ١٩٧٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :عون الشريف قاسم ، مصدر سابق، ص٢٢٢٢.

(٧٣) اماني الطويل ، مصدر سابق.

(٧٤) احداث جزيرة ابا: في مارس / آذار ١٩٧٠حدث تمرد من قبل طائفة الانصار في جزيرة ابا وكان النميري في الوقت ذاته يرغب في زيارة منطقة النيل الابيض ومن ضمنها جزيرة ابا وقد ابلغ الامام الهادي زعيم طائفة الانصار ان الوضع متوتر هناك الا ان نميري لم يعر اهمية لطلب الامام الهادي وبتلك الزيارة وجدت الحركة الاسلامية فرصتها بتحريك الانصار ضد نميري من خلال استغلال العاطفة الجهادية لديهم ،وفي اثناء زيارة نميري لمنطقة النيل الابيض تعرض لمحاولة اغتيال بالسكين من قبل احد الأنصار، فكانت تلك الحادثة شرارة لانطلاق المواجهة العسكرية بين السلطة وطائفة الانصار المدعومة من قبل الحركة الاسلامية فحاصرت القوات المسلحة الجزيرة من اجل القضاء على التمرد وكانت القوات بقيادة اللواء عبد الرحمن سوار الذهب الا ان القوات اخفقت في مهمتها اذ تم السيطرة عليها من قبل قوات الامام الهادي واصدر نميري اوامره بقصف قلعة الانصار في النيل الابيض وتم اطلاق المدافع والقذائف بأتجاه مواقع الانصار داخل الجزيرة وقوبل ذلك بمقاومة من الانصار فأنسحبت القوة العسكرية بعد ان فقد الانصار من عناصرهم (١٠٤) اشخاص بين قتيل وجريح ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عصام مشعل الحلبوسي ، مصدر سابق ، ص١٠١.

(٧٥) عبد العظيم عوض سرور، مصدر سابق ، ص٣٧.

(٧٦) جريدة الصحافة السودانية، العدد ٥٢٩٦ ، في١٩٦٧/٧/١٣.

(٧٧) جريدة الايام السودانية، العدد ١٧٤٧ في١٩٧٤/٥/٧.

(٧٨) جريدة الأيام السودانية، العدد ٧٠٩٢، في ١٩٧٤/٣/١٢.

(٧٩) جريدة الصحافة السودانية ، العدد٤٢٦٣، في ١٩٧٤/٣/١٢.

(٨٠) ميثاق طرابلس: اجتمع بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية في ٢٥-٢٧كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٩ كل من:الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس جعفر محمد نميري والرئيس معمر القذافي وقد كان اجتماع الثلاثة ضرورة تاريخية فرضتها حدوث الثورات في كل من السودان وليبيا لتلتقي بالثورة المصرية وانطلاقآ من ان هذه الثورات تم تحقيق تحالفآ ثوريآ وثيقآ يرتبط بحركة النضال الشعبي العربي وتطلعاته وصولآ الى تحقيق التغير الاجتماعي والتقدم والاشتراكية لمصلحة الجماهير العربية الامر الذي يوفر الشروط الموضوعية لتحقيق الوحدة العربية ، للمزيد من التفاصيل ينظر:يوسف خوري ،المشاريع الوحدوية العربية١٩١٣-١٩٨٩، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،ط٢، ١٩٩٠، ص٤٣٢-٤٥٢.

(٨١) الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي :ولد في ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٣٥في ام درمان وهو سياسي سوداني ورئيس حزب الامة ، تعلم في مدرسة الاحفاد الابتدائية في ام درمان

واكمل الدراسة الثانوية في مدرسة كمبوني الخرطوم وواصل دراسته الجامعية في كلية فكتوريا بالإسكندرية ١٩٤٨ – ١٩٥٠ درس في كلية القديس يوحنا بجامعة أكسفورد ١٩٥٤–١٩٥٧ ودرس في الاقتصاد والفلسفة والسياسة ونال درجة الماجستير في جامعة أكسفورد وتولى منصب رئيساً للوزراء في حكومة السودان لفترتين (١٩٦٧–١٩٦٩) و (١٩٨٦–١٩٨٩) واشتهرت حكوماته بالتناحر السياسي بين الأحزاب الحاكمة وشكلت خمس حكومات دون ان تحقق واحد مما وعد به خطابه الأول امام الجمعية التأسيسية كما انه لم يقدم استقالته خلال تشكيله الحكومات ، للمزيد من التفاصيل ينظر :حيدر إبراهيم علي ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في السودان البعد التاريخي والوضع الراهن وافاق المستقبل ،مركز الدراسات السودانية ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص١٠١.

(٨٢) الشريف حسين الهندي: ولد عام ١٩٢٤ من اسرة عريقة تنتمي الى طائفة دينية مهمة في السودان وهي طائفة الهندية ،التحق بمدرسة ود مدني عام ١٩٣٥ ، رشح نفسه في عام ١٩٥٨ للانتخابات عن الحزب الوطني الاتحادي في احدى الدوائر المخصصة لذلك وفاز بها وساهم مع الحزب الوطني الاتحادي في معارضتة لانقلاب ابراهيم عبود عام ١٩٥٨ تقلد عدة مناصب وزارية منها في وزارة الري (١٩٦٥–١٩٦٦) ووزارة المالية (١٩٦٦–١٩٦٧) ووزارة الحكومات المحلية (١٩٦٦–١٩٦٧) يعد من ابرز المساهمين في انتفاضة ١٩٧٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :منى حسين عبيد الشمالي،حزب الامة ودوره في الحياة السياسة السودانية من عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص٢٢٠–٢٢١.

(٨٣) روبرت او كولينز، مصدر سابق ، ص١٥٥–١٥٦.

(٨٤) نبراس خليل إبراهيم ، العلاقات السودانية الليبية ١٩٦٩ – ١٩٨٥، دراسة تاريخية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، عدد ٦٣ ، ٢٠١٨ ، ص ١٨٤ .

(٨٥) حزب الامة : حزب سياسي اسسه عبد الرحمن المهدي بدعم وتأييد من قبل الإدارة البريطانية المحتلة اذ طرح المهدي فكرة تأسيس الحزب على القيادات السودانية فقبلت القيادة مع اعتراض البعض منها وعقد الاجتماع الأول في ٢٨ شباط / فبراير ١٩٤٥ في مدينة ام درمان وتم اختيار عبد الله خليل سكرتيراً عاماً للحزب وقدمت الهيئة التأسيسية طلب التأسيس الى السكرتير الإداري البريطاني في السودان للموافقة على تأسيس الحزب فوافقت الحكومة البريطانية على اجازته وسمحت له اصدار جريدة عرفت باسم (الامة) وكان الحزب يدعوا في برنامجه الى الاستقلال وفصل السودان عن مصر ورفع شعار (السودان للسودانين) ، للمزيد من التفاصيل ينظر :سرحان غلام

حسين العباسي ،التطورات السياسية في السودان المعاصر١٩٣٦ –٢٠٠٩ ، دراسة تاريخية وثائقية مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠١١, ص١٠٦–١٠٧.

(٨٦) الحزب الاتحادي الديمقراطي:بعد ثورة ٢١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٦٤ عادت الحياة الحزبية ولما كانت الاختلافات بين الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي لم يعد له مكان بعد اعلان الاستقلال اذ انحصرت الخلافات في مسائل واعتبارات شخصية بين القادة في الحزبين اللذين غالبية جماهيرهما في المديريات الشمالية والخرطوم والنيل الازرق وكسلا وكان عدوها التقليدي المشترك هو حزب الامة لذا فقد اثمرت جهود قادة كل من الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي بنجاح الالتقاء بينهما إذ اعلن في الخرطوم في ١٢كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٧ اندماج الحزبين في حزب واحد سمي بـ (الحزب الاتحادي الديمقراطي) وقد حصل هذا الحزب في الانتخابات العامة عام ١٩٦٨ بـ (١٠١) مقعداً من مجموع المقاعد البالغ عددها (٣١٨) مقعداً وظل الحزب الاتحادي الديمقراطي يمارس نشاطه حتى ثورة آيار / مايو١٩٦٩ التي حلت جميع الاحزاب السياسية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: منى حسين عبيد الشمالي ، مصدر سابق ، ص١٢١.

(٨٧) جماعة الاخوان المسلمين: تأسست هذه الجماعة على يد الشيخ حسن البنا في مصر اذ انتقل هذا النشاط الى السودان في عام ١٩٤٩ من خلال جمال الدين السنهوري وهو شاب السوداني وتلميذ مقرباً من حسن البنا الذي سافر الى مصر في نهاية الثلاثينات لدراسة القانون واصبح اخوانيا وعاد الى السودان عدة مرات في مهمات تنظيمية تتعلق بخلق نواة لجماعة الاخوان المسلمين في السودان ثم جاء وفد اخواني مصري للسودان وعقد الكثير من الاجتماعات لشرح افكارهم وايديولوجيتهم اذ كان الطلاب الجامعيون هم الداعمين الاكبر للحركة الإسلامية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر طه ، الاخوان والعسكر قصة الجبهة الاسلامية والسلطة في السودان ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ،١٩٩٢، ص١٦.

(٨٨) جريدة الصحافة السودانية ،العدد ٥٢٨٩ في ١٩٧٦/٧/٦.

(٨٩) عصام مشعل الحلبوسي، مصدر سابق ، ص١٢٣–١٢٤.

(٩٠) قتيبة عبد العظيم كاظم ، مصدر سابق ، ١٣٥.

(٩١) عصام مشعل الحلبوسي ، مصدر سابق ، ص١٢٣– ١٢٤.

(٩٢) جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٩٢ في ١٩٧٦/٧/٩.

(٩٣) أنور السادات : احد الضباط الاحرار خلف الرئيس جمال عبد الناصر في حكم مصر، ولد في ٢٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩١٨ بقرية (ميت أبو الكوم) ، تخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨، وعين في سلاح الإشارة بربتة ملازم ثان اصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر

في ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٧٠ قتل في ٦ تشرين الأول – أكتوبر ١٩٨١ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد المنعم شميس ، أنور السادات سيرة بطل حرر روح مصر ، وزارة الاعلام الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٧٤ ، ص ٩ وما بعدها .

(٩٤) جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٨٨ في ١٩٧٦/٧/٥.

(٩٥) اتفاقية الدفاع المشترك : عقدت هذه الاتفاقية بين السودان ومصر في ٢٥ تموز/ يوليو ١٩٧٦ عقب اخفاق الحركة الانقلابية في السودان واهم ما تضمنته الاتفاقية هو التعاون المشترك بين الطرفين في حال حصول اي اعتداء على طرف اخر ، وذلك ضمن حق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية وان يلتزم الجانبان بمعونة الدولة التي يقع عليها العدوان وتتخذ الدولتان على الفور جميع التدابير واستخدام كل ما لديهما من وسائل وبضمنها استخدام القوة المسلحة لردع العدوان ورده ، كما تضمنت انشاء مجلس دفاع مشترك من وزراء الخارجية والحربية من كلا البلدين وتنسيق الخطط بين القوات المشتركة وقد حددت الاتفاقية بخمسة وعشرين عاماً تتجدد تلقائياً لفترة خمس سنوات مالم تخطر احدى الدولتين المتعاقدتين الدولة الاخرى برغبتها في الانسحاب من الاتفاقية قبل عام من تاريخ انتهاء الفترة المحددة ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عصام مشعل الحلبوسي، مصدر سابق ، ص١٢٥ .

(٩٦) جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٤٦٥ في ٣١ / ١/ ١٩٧٧ .

(٩٧) حامد محمد احمد تكروني ، االمنظور الاستراتيجي للعلاقات السودانية المصرية ، ١٩٥٦ – ٢٠١٣ م ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام درمان ، السودان ، ٢٠١٨ ، ص١٢٠ .

(٩٨) عصام مشعل الحلبوسي ، مصدر سابق ، ص١٢٤–١٢٦.

(٩٩) جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٩٣ ، في ١٩٧٦/٧/١٠.

(١٠٠) روبرت او كولينز، مصدر سابق، ص١٥٦.

(١٠١) محمد جلال كشك ، رحلة في منابع مايو ، لندن ، تونبردج ، ١٩٧٧ ، ص٣٧٠.

(١٠٢) غراهام ف توماس، مصدر سابق ، ص١٦٢.

مصادر

الموسوعات

١. عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٩٤.

٢. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة الساسية ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.

عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية، ج ٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.

٣. عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والانساب في السودان، ج ٣، شركة افروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم ، ١٩٩٦.

الكتب المعربة

١- فؤاد مطر ، الحزب الشيوعي السوداني نحروه ام انتحر ، دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٧١.

٢- سرحان غلام حسين ، الانقلابات العسكري الثاني في السودان فترة حكم المشير جعفر نميري ١٩٦٨-١٩٨٥، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ١٩٨٥.

٣- يحيى محمد عبد القادر ، شخصيات من السودان اسرار وراء الرجال، ج١، المطبوعات العربية ،ط٢، السودان ،١٩٨٧.

٤. علي ابو شامي ، التصوف والطرق الصوفية في العصر العثماني المتأخر، بيسان للنشر والتوزيع ،بيروت ،٢٠١٧.

٥. جمال عبد الجواد ، مصر في السياسة السودانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عدد ٧٩ ، ١٩٨٥ .

٦. ماجد محيي عبد العباس، التطورات السياسية في السودان منذ الاحتلال البريطاني حتى بدايات حكم البشير، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٧. وليد محمد سعيد الاعظمي ، السودان في الوثائق البريطانية انقلاب الفريق ابراهيم عبود ١٩٥٨ دراسه موثقة عن الوثائق السرية البريطانية التي رفعت عنها القيود السرية في ١٩٨٩/١/١في لندن، منشورات وتوزيع المكتبة العالمية،١٩٩٠.

٨. مجموعة مؤلفين، انفصال جنوب السودان، المخاطر والفرص، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.

٩. نعوم شقير ، جغرافية وتاريخ السودان ، دار العزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم ،٢٠٠٧.

١٠. الأمين أبو منقة وكمال محمد جاه الله ، لغات السودان مقدمة تعريفية ، مجلس تطوير وترقية اللغات القومية ، الخرطوم ، ٢٠١١.

١١. منصور خالد، السودان اهوال الحرب وطموحات السلام ، دار التراث ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

١٢. عصام مشعل الحلبوسي، الحركات الاسلامية في السودان ١٩٦٩- ١٩٨٥، جعفر العصامي للطباعة ، بغداد ، ٢٠١٨.

١٣. جمال الشريف، الصراع السياسي على السودان ١٨٤٠-٢٠٠٨م ، دار المصورات للنشر والطباعه والتوزيع ، ط ٤، الخرطوم،٢٠١٧.

١٤. قتيبة عبد العظيم كاظم ، الحكم الذاتي الاقليمي في جنوب السودان ١٩٧١-١٩٨٩، مكتبة الوان ، بغداد ،٢٠١٤.

١٥. مجموعة مؤلفين ، السودان على مفترق الطرق بعد الحرب قبل السلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٦.

١٦. محمد ابرهيم حاج موسى ، التجربة الديمقراطية وتطور الحكم في السودان ، دار الجبل ، لبنان،١٩٧٠.

١٧. محمد محمود، السودان وفشل المشروع الاسلامي نحو مستقبل علماني ديمقراطي، مركز الدراسات النقدية للاديان، ٢٠١٩.

١٨. محمد محمود الحزب الشيوعي السوداني ١٩٤٦-١٩٧١ البيت الذي بناه عبد الخالق ، مركز افاق للدراسات ،٢٠١٦.

١٩. محمد سعيد القدال، الحزب الشيوعي السوداني وانقلاب٢٥مايو، دار الزهراء ، الخرطوم ، ١٩٨٦.

٢٠. جعفر كرار، الحزب الشيوعي السوداني والمسألة الجنوبية ، مطبعة الحزب الشيوعي ، الخرطوم.

٢١. فرانسيس دينق، صراع الرؤى ونزاع الهويات في السودان ، ترجمة: عوض حسن محمد احمد، مركز الدراسات السودانية، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢٢. عبد العظيم عوض سرور، حركة ١٩/يوليو/١٩٧١(التحضير، التنفيذ ، الهزيمة) ، دار عزة للنشر والتوزيع ،الخرطوم،٢٠١٥.

٢٣. محمد محجوب عثمان، الجيش والسياسة في السودان دراسة في حركة ١٩/يوليو /١٩٧١، مركز الدراسات السودانية، القاهرة ،١٩٨٩.

٢٤. ادريس حسن الطيب، قصتي مع الانقلابات العسكرية ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم ،٢٠١٣.

٢٥. عصام الدين ميرغني طه، الجيش السوداني والسياسة ، القاهرة ،٢٠٠٢.

٢٦. الخير عمر احمد سليمان ، القرار السياسي في السودان دراسة مقارنة ما بين النظم البرلمانية والرئاسة العسكرية ، مكتبة الشريف الاكادمية ، الخرطوم ، ٢٠٠٥.

٢٧. يوسف خوري ، المشاريع الوحدوية العربية١٩١٣-١٩٨٩، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،ط٢، ١٩٩٠.

٢٨. حيدر إبراهيم علي ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في السودان البعد التاريخي والوضع الراهن وافاق المستقبل ،مركز الدراسات السودانية ، القاهرة ، ١٩٩٣.

٢٩. سرحان غلام حسين العباسي ، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٣٦ -٢٠٠٩ ، دراسة تاريخية وثائقية مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠١١.

٣٠. حيدر طه ، الاخوان والعسكر قصة الجبهة الاسلامية والسلطة في السودان ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ،١٩٩٢.

٣١. عبد المنعم شميس ، أنور السادات سيرة بطل حرر روح مصر ، وزارة الاعلام الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٧٤.

٣٢. محمد جلال كشك ، رحلة في منابع مايو ، لندن ، تونبردج ، ١٩٧٧.

الكتب المترجمة

١- سنبسر ترمينجهام ، الإسلام في السودان ، ترجمة : فؤاد محمد عكود ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠١.

٢- جيمس روبرتسون، السودان من الحكم البريطاني المباشر الى فجر الاستقلال، ترجمة : مصطفى عابدين الخانجي، دار الجبيل، بيروت، ١٩٩٦.

٣- تيم نبلوك ، صراع السلطة والثروة في السودان منذ الاستقلال وحتى الانتفاضة، ترجمة : الفاتح التيجاني ومحمد علي جادين ، دار المصورات للنشر والطباعه والتوزيع،السودان ،٢٠١٩.

٤- غراهام ف توماس ، السودان موت حلم ، ترجمة : عمران ابو حجلة ، دار الفرجاني ، طرابلس،١٩٩٤.

٥- روبرت او كولينز، تاريخ السودان الحديث، ترجمة : مصطفى مجدي الجمال ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ،٢٠١٥.

الدوريات

دوريات متعددة

١- جريدة الايام السودانية ، العدد ٦٤٤٠ ، في ١٩٧٢/٢/١.

٢- جريدة الصحافة السودانية، العدد ٥٢٩٦ ، في١٩٦٧/٧/١٣.

٣- جريدة الايام السودانية، العدد ١٧٤٧ في١٩٧٤/٥/٧.

٤- جريدة الأيام السودانية، العدد ٧٠٩٢، في ١٩٧٤/٣/١٢.

٥- جريدة الصحافة السودانية ، العدد٤٢٦٣، في ١٩٧٤/٣/١٢.

٦- جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٨٩ في ١٩٧٦/٧/٦.

٧- جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٩٢ في ١٩٧٦/٧/٩.

٨- جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٨٨ في ١٩٧٦/٧/٥.

٩- جريدة الصحافة السودانية ، العدد ٥٢٩٣ ، في ١٩٧٦/٧/١٠.

المجلات

١- رعد خضير صليبي الزبيدي ، المواطنة والأقليات في جمهورية السودان ، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، عدد٣ ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠.

٢- حسان ريكان خلف ، سياسة بريطانيا ومصر تجاه السودان ١٩٥٢-١٩٥٦، مجلة مداد الاداب ، عدد ٩، كلية الاداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠١٤.

٣- مليكة فرحاتي ، ازمة جنوب السودان بين الصراعات العرقية والتدخلات الإقليمية ١٩٨٣ م -٢٠٠٥ م ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر، ٢٠١٦ .

٤- سعد محسن عبد العبيدي، ثورة ١٩٦٤ في السودان والمشاكل التي واجهتها، مجلة الدراسات التاريخية ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، عدد٥١ ، ٢٠٢٠.

٥- حنان سعيد عبد المعطي واخرون ، الحركة الاسلاميه في السودان ١٩٦٩-٢٠١٩، مجلة البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة اسوان، كانون الثاني/ يناير، العدد ١، ٢٠٢٢.

٦- حازم مجيد احمد و إسماعيل حميد محمد ، موقف نظام الفريق إبراهيم عبود من الحرب الاهلية في السودان ١٩٥٨ - ١٩٦٤ ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، كلية الاثار ، جامعة سامراء ، العدد ١٤ ، ٢٠١٨.

٧- ذاكر محي الدين عبدالله ، المؤثرات والضغوطات الخارجية ودورها في انقلاب عام ١٩٥٨ في السودان، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، كلية الاداب، جامعة الموصل ، العدد ٢ ، ٢٠٠٧.

٨- محمود قلندر، السودان ونظام الفريق ابراهيم عبود ١٧/نوفمبر/٥٨-٢١/اكثوبر/٦٤، دار عزه للنشر والتوزيع ، الخرطوم، ٢٠١٢.

٩- حسان ريكان خلف عبد الستار جعيجر، الحزب الشيوعي السوداني ونشاطه السياسي في السودان حتى عام ١٩٧١، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، العدد ١٥، ٢٠١٨.

١٠- احمد عبد السلام فاضل وبكر عبد المجيد محمد ، معمر القذافي ودوره في السياسة الليبية حتى عام ٢٠١١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٤،العلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٦.

١١- حسين جبار شكر البياتي ، جعفر نميري وحل مشكلة الجنوب والشمال السوداني ١٩٧٢-١٩٨١، مجلة الباحث ، عدد ٣٠ ،٢٠١٩.

١٢- نبراس خليل إبراهيم ، العلاقات السودانية الليبية ١٩٦٩ - ١٩٨٥، دراسة تاريخية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، عدد ٦٣ ، ٢٠١٨.

رسائل ماجستير (غير منشورة)

١- منى حسين عبيد الشمالي ، حزب الامة ودوره في الحياة السياسة السودانية من عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

اطاريح الدكتوراه (غير منشورة)

١- حامد محمد احمد تكروني ، االمنظور الاستراتيجي للعلاقات السودانية المصرية ، ١٩٥٦ - ٢٠١٣ م ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام درمان ، السودان ، ٢٠١٨.

مصادر الكترونية

١- اماني الطويل، الانقلابات العسكرية في السودان بين الملامح والاسباب ، اند بند نت عربية،٢٠٢١.

Sources

1- Abdul Wahab Al-Kayyali, Political Encyclopedia, Part 1, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1994.

2- Abdul Wahab Al-Kayyali, Political Encyclopedia, Part 4, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut

3- Aoun Al-Sharif Qasim, Encyclopedia of Tribes and Genealogies in Sudan, Part 3, Afrograph Printing and Packaging Company, Khartoum, 1996.

Arabic books

1. Yahya Muhammad Abdel Qadir, Personalities from Sudan, Secrets Behind Men, vol. 1, Arabic Publications, 2nd edition, Sudan, 1987.

2. Ali Abu Shami, Sufism and Sufi orders in the late Ottoman era, Bisan Publishing and Distribution, Beirut, 2017.

3. Gamal Abdel-Gawad, Egypt in Sudanese Politics, Center for Arab Unity Studies, No. 79, 1985.

4. Majid Mohi Abdel Abbas, political developments in Sudan from the British occupation until the beginnings of Al-Bashir's rule, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, 2015.

5. Walid Muhammad Saeed Al-Azami, Sudan in British Documents, the coup of General Ibrahim Abboud 1958, a documented study of the British secret documents that were lifted from secret restrictions on 1/1/1989 in London, International Library Publications and Distribution, 1990.

6. A group of authors, The Secession of South Sudan, Risks and Opportunities, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2012.

7. Naoum Shuqair, Geography and History of Sudan, Dar Al-Azza for Publishing and Distribution, Khartoum, 2007.

8. Al-Amin Abu Munqa and Kamal Muhammad Jahallah, Languages of Sudan, an introductory introduction, Council for the Development and Promotion of National Languages, Khartoum, 2011.

9. Mansour Khaled, Sudan, the horrors of war and the aspirations of peace, Dar Al-Turath, Cairo, 2003.

10. Issam Mishal Al-Halbousi, Islamic Movements in Sudan 1969-1985, Jaafar Al-Asami Printing, Baghdad, 2018.

11. Jamal Al-Sharif, The Political Struggle over Sudan 1840-2008 AD, Dar Al-Musawwarat for Publishing, Printing and Distribution, 4th edition, Khartoum, 2017.

12. Qutaiba Abdel-Azim Kazem, Regional Autonomy in South Sudan 1971-1989, Alwan Library, Baghdad, 2014.

13. A group of authors, Sudan at the crossroads after the war before peace, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.

14. Muhammad Ibrahim Haj Musa, The Democratic Experience and the Development of Governance in Sudan, Dar Al-Jabal, Lebanon, 1970.

15. Muhammad Mahmoud, Sudan and the failure of the Islamic project towards a secular, democratic future, Center for Critical Studies of Religions, 2019.

16. Muhammad Mahmoud, Sudanese Communist Party 1946-1971, The House That Abdel Khaleq Built, Afaq Center for Studies, 2016.

17. Muhammad Saeed Al-Qaddal, The Sudanese Communist Party and the May 25 Coup, Dar Al-Zahraa, Khartoum, 1986.

18. Jaafar Karar, The Sudanese Communist Party and the Southern Question, Communist Party Press, Khartoum.

19. Francis Deng, The Conflict of Visions and the Conflict of Identities in Sudan, translated by: Awad Hassan Muhammad Ahmed, Center for Sudanese Studies, Cairo, 1999.

20. Fouad Matar, The Sudanese Communist Party, Did He Kill Him or Suicide, Dar Al-Nahar for Printing, Publishing and Distribution, 1971.

21. Sarhan Ghulam Hussein, The Second Military Coup in Sudan during the Rule of Field Marshal Jaafar Numeiri 1968-1985, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, 1985.

22. Abdul Qadir Ismail, Peace Settlement Negotiations in South Sudan (1947-2000), a documentary study, Dar Al-Nawras Printing 2004.

23. Muhammad Mahjoub Othman, The Army and Politics in Sudan, A Study of the July 19 Movement, 1971, Center for Sudanese Studies, Cairo, 1989.

24. Idris Hassan Al-Tayeb, My Story with Military Coups, Sudan Currency Press Company Limited, Khartoum, 2013.

25. Al-Khair Omar Ahmed Suleiman, Political Decision in Sudan, a comparative study between parliamentary systems and the military presidency, Al-Sharif Academic Library, Khartoum, 2005.

26. Youssef Khoury, Arab Unity Projects 1913-1989, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2nd edition, 1990.

27. Haider Ibrahim Ali, Civil Society and Democratic Transformation in Sudan, The Historical Dimension, the Current Situation, and Future Prospects, Center for Sudanese Studies, Cairo, 1993.

28. Sarhan Ghulam Hussein Al-Abbasi, Political Developments in Contemporary Sudan 1936-2009, a historical and documentary study, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.

29. Haider Taha, The Brotherhood and the Military, The Story of the Islamic Front and Authority in Sudan, Center for Arab Civilization for Media and Publishing, 1992.

30. Abdel Moneim Shamis, Anwar Sadat, Biography of a Hero who Freed the Soul of Egypt, Ministry of Information, State Information Service, 1974.

31. Muhammad Jalal Kishk, A Journey to the Sources of Mayo, London, Tonbridge, 1977 .

Translated books

1- Senbaser Trimingham, Islam in Sudan, translated by: Fouad Muhammad Akoud, Supreme Council of Culture, 2001.

2- James Robertson, Sudan from Direct British Rule to the Dawn of Independence, translated by: Mustafa Abdeen Al-Khanji, Dar Al-Jubail, Beirut, 1996.

3- Tim Niblock, The Struggle for Power and Wealth in Sudan from Independence to the Uprising, translated by: Al-Fatih Al-Tijani and Muhammad Ali Jadin, Dar Al-Musawwarat for Publishing, Printing and Distribution, Sudan, 2019.

4- Graham F. Thomas, Sudan, Death of a Dream, translated by: Imran Abu Hijleh, Dar Al-Ferjani, Tripoli, 1994.

5- Robert O. Collins, Modern History of Sudan, Translated by: Mustafa Magdy El-Gammal, Family Library, Cairo, 2015.

6- Essam al-Din Mirghani Taha, The Sudanese Army and Politics, Cairo, 2002.

Periodicals

Various newspapers

1- Al-Ayyam Sudanese Newspaper, Issue No. 6440, dated 2/1/1972.

2- Sudanese Press Newspaper, Issue No. 5296, dated 7/13/1967.

3- Al-Ayyam Sudanese newspaper, issue 1747 dated 7/5/1974.

4- Sudanese Al-Ayyam Newspaper, Issue No. 7092, dated 3/12/1974.

5- Sudanese Press Newspaper, Issue 4263, dated 3/12/1974.

6- Sudanese Press Newspaper, Issue No. 5289 dated 7/6/1976

7- Sudanese Press Newspaper, Issue No. 5292 dated 7/9/1976.

8- Sudanese Press Newspaper, Issue No. 5288 dated 7/5/1976.

9- Sudanese Press Newspaper, Issue No. 5293, dated 7/10/1976.

Magazines

1- Raad Khudair Salibi Al-Zubaidi, Citizenship and Minorities in the Republic of Sudan, Iraqi Journal of Political Science, No. 3, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2020.

2- Malika Farhati, The South Sudan Crisis between Ethnic Conflicts and Regional Interventions 1983 AD - 2005 AD, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Kheidar University, Algeria, 2016.

3- Saad Mohsen Abdel-Obaidi, the 1964 revolution in Sudan and the problems it faced, Journal of Historical Studies, College of Education, Al-Mustansiriya University, No,51, 2020

4- Hanan Saeed Abdel Muti and others, The Islamic Movement in Sudan 1969-2019, Journal of African Research and Studies and the Nile Basin Countries, Aswan University, January, Issue 1, 2022.

5- Hazem Majeed Ahmed and Ismail Hamid Muhammad, the position of the regime of Lieutenant General Ibrahim Abboud on the civil war in Sudan 1958-1964, Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Faculty of Archeology, University of Samarra, Issue 14, 2018.

6- Zakir Mohieddin Abdullah, external influences and pressures and their role in the 1958 coup in Sudan, Research Journal of the College of Basic Education, College of Arts, University of Mosul, Issue 2, 2007.

7- Mahmoud Qalandar, Sudan and the regime of Lieutenant General Ibrahim Abboud, 17/November/58-21/October/64, Dar Azza for Publishing and Distribution, Khartoum, 2012.

8- Hassan Rikan Khalaf Abdel Sattar Jaeger, The Sudanese Communist Party and its political activity in Sudan until 1971, Madad Al-Adab Magazine, College of Arts, Iraqi University, Issue 15, 2018.

9- Hassan Rikan Khalaf, Britain and Egypt's policy towards Sudan 1952-1956, Madad Al-Adab Magazine, No. 9, College of Arts, Iraqi University, 2014.

10- Ahmed Abdel Salam Fadel and Bakr Abdel Majeed Muhammad, Muammar Gaddafi and his role in Libyan politics until 2011, Tikrit University Journal of Humanities, Issue 4, Humanities, Tikrit University, 2016.

11- Hussein Jabbar Shukr Al-Bayati, Jaafar Numeiri and the solution to the problem of southern and northern Sudan 1972-1981, Al-Bahith Magazine, No. 30, 2019.

12- Abdel-Azim Awad Sorour, July 19, 1971 Movement (Preparation, Implementation, Defeat), Dar Azza for Publishing and Distribution, Khartoum, 2015.

13- Nibras Khalil Ibrahim, Sudanese-Libyan relations 1969-1985, a historical study, Journal of Studies in History and Archeology, No. 63, 2018.

Doctoral theses (unpublished)

1- Hamed Mohamed Ahmed Takroni, The Strategic Perspective of Sudanese-Egyptian Relations, 1956 - 2013 AD, Doctoral Thesis (Unpublished), Omdurman University, Sudan, 2018.

Master's theses (unpublished)

1- Mona Hussein Obaid Al-Shamali, The Umma Party and its Role in Sudanese Political Life from 1945 to 1989, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2000.

Electronic sources

1- Amani Al-Taweel, Military coups in Sudan between features and causes, And Bend Net Arabia, 2021.